بسم الله الرحمن الرحيم

العبادة العقدية الإسلامية (١٨)

سلسلة الدعوات المستجابات (٤)

دعوات الأنبياء (آدم نوح)

(١)

٢ يونيو ٢٠٠٩

دعوة مستجابة لكل مؤمن مصلوب - مظلوم

إن شاء الله نتكلم اليوم التعرف على آداب الدعاء وأماكن وأوقات إجابة الدعاء

فمن آداب الدعاء وهي الإخلاص - الثقة التامة بالله تعالى واليقين بالإجابة - الخوف والتضرع والتذلل بين يدي الله تعالى - الصبر وعدم القنوط من رحمة الله - العزم والجد في الدعاء - التوجه والرجوع إلى الله في أول الدعاء - الدعاء سرًا - أكل الحلال وشرب الحلال.

ونتكمل اليوم آداب الدعاء

١ - استقبال القبلة

عن عبد الله بن زيد الأنصاري قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو، فاستقبل القبلة وحول رداءه

٢ - يبدأ الداعي بنفسه إذا دعى لغيره

عن أبي بن كعب رضي الله عنه "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا ذكر أحدًا فدعا له بدأ بنفسه"

٣ - يدعو لوالديه مع نفسه: قال تعالى عن إبراهيم عليه السلام (ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين)

٤ - يدعو للمؤمنين والمؤمنات مع نفسه (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات)

بسم الله الرحمن الرحيم

الميادة لتفسير إسلامية

سلسلة الدعوات المستجابات (٤)

دعوات الانبياء (آدم - نوح)

دعوة مستجابة لكل مكلوب ومهزوم ومظلوم

سنتكلم اليوم التعرف على اوقات واوضاع اجابة الدعاء

اوقات اجابة الدعاء

١- ليلة القدر

قال تعالى " إنا انزلناه في ليلة القدر (١) وما ادراك ما ليلة القدر (٢)

ليلة القدر خير من الف شهر (٣) تنزل الملائكة والروح فيها

بإذن ربهم من كل أمر (٤) سلام هي حتى مطلع الفجر (٥)"

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله: ارأيت

إن علمت أي ليلة - ليلة القدر - ما أقول فيها؟ قال: قولي: اللهم

إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني.

٢- دبر الصلوات المكتوبات

قيل يا رسول الله! أي الدعاء اسمع؟ قال: جوف الليل الآخر

ودبر الصلوات المكتوبات.

٣- جوف الليل الآخر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ينزل ربنا تبارك وتعالى

كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له - من يسألني فأعطيه - من يستغفرني فأغفر له.)

وقال صلى الله عليه وسلم "أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر - فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن"

٣- بين الأذان والإقامة

قال صلى الله عليه وسلم :-

(الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة فادعوا).

٤- عند النداء للصلوات المكتوبة - عند المطر

قال صلى الله عليه وسلم :-

(اثنتان لا تُرد : الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم المطر

٥- عند إقامة الصلاة

قال صلى الله عليه وسلم :-

"اثنتان لا ترد على داع دعوته . حين تقام الصلاة وفي الصف في سبيل الله"

٦- ساعة من ساعات يوم الجمعة

عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال (فيه ساعة - لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا إلا اعطاه اياه

وعن جابر رضي الله عنه أن رسول

يوم الجمعة اثنا عشرة ساعة - فيرط ساعة لا يوجد عبد مسلم

يسأل الله شيئا إلا آتاه اياه فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر

وفي حديث آخر عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله يقول (لهن

ما بين ان يجلس الإمام الى أن تقضى الصلاة)

٧ - في السجود

قال صلى الله عليه وسلم

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء

٨ - عند التأمين في الصلاة اذا وافق قول الملائكة

عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

"اذا امّن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة

غفر له ما تقدم من ذنبه".

٩ - عند الدعاء يوم عرفة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(خير الدعاء دعاء يوم عرفه)

١٠ - في شهر رمضان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت ابواب جهنم

وسلسلت الشياطين)

١١ عند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر

قال صلى الله عليه وسلم

(لا يقعد قوم يذكرون الله عزوجل إلا حفتهم الملائكة

وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله

فيمن عنده)

١٢ الدعاء في عشر ذي الحجة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" ما من ايام العمل الصالح فيهن احب إلى الله من هذه

الأيام "

إنها العشر ايام الأولى من شهر ذي الحجة - ايام

الحج الى بيت الله الحرام.

هذه اوقات الاستجابة وندعو الله ان يدعو ونتقرب الا الله

الدعوات المستجابات من القرآن والسنة

نبدأ اليوم نتعلم الدعاء المستجاب من القرآن والسنة كي نتعلم آداب الدعاء المستجاب ويكون لها قدره عند الدعاء الى الله.

نبدأ بالانبياء ونبدأ بأول الانبياء سيدنا آدم عليه السلام

الدعاء المستجاب لسيدنا آدم: دعاء المغفره:

الدعاء في سورة الاعراف الآيه (٢٣)

قال تعالى " ربنا ظلمنا انفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ".

(سورة البقره ٣٧) الاجابة الدعاء: "فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم"

مناسبة الدعاء: سورة الاعراف من (١٩ — ٢٢).

لقد عاش ادم عليه السلام وزوجه في الجنه واذن الله لهما في كل فاكهة الجنه الا شجره واحده ولكنه الشيطان عدو الانسان الاول يوسوس لهما ليأكلا من هذه الشجره بعد ان نهاهما الله عنها بعصيان اوامر الله تعالى - فيغضب عليهما الله كما غضب عليه هذا الملعون وقد كان هذا هو قانون الشيطان "قال ربي فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين"

وهنا دعا آدم ربه بهذا الدعاء المستجاب ولنذكر هذا الدعاء:-

أولاً : الاعتراف بالذنب والاقرار به (قالا ربنا ظلمنا انفسنا)

لابد أن ندرك أن معصية اوامر الله هي اعظم ظلم للنفس لأننا سنجد الانسان بعد رحمة الله وعدم قبول الدعاء . ولهذا فقد بدأ سيدنا آدم دعاءه لكي يكون اعترافه بالذنب سببا في قبول الدعاء

ثانيا الندم على عصيان الربنا

ثالثا سؤال المغفرة على الذنب

رابعا الشعور بالضعف وطلب الرحمة من الله - يقينا انه لاحول ولا قوة الا بالله . . وانه اذا لم يغفر الله له ليكون من الخاسرين

الدرس المستفاد

١- ان الانسان كثيرا ما ينسى ان الشيطان هو العدو الاول له " ان الشيطان لكما عدو مبين " ولهذا فانهم يسقطون الى وسوسته التي هي معصية اوامر الله سبحانه وتعالى . ولكن الانسان المؤمن سرعان ما يتنبه أن معصية الله هي الظلم الحقيقي للنفس لأنه المعاصي تقطع صلة الإنسان مع الله الرحيم وتورث النفس الندم والحسرة ولهذا فإنه المؤمن يسارع الى الله سبحانه وتعالى طائعاً مستغفراً منيباً نادماً

٢- يجب الايمان واليقين ان الله هو الغفور الرحيم كما قال تعالى في سورة الزمر ٧

الآية (٥٣)

"يا عبادي الذين آمنوا لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم".

الحديث: كلما ضعف الإنسان أمام الزاد الشيطان بالمعصية عليه أن يتذكر أن المعصية هي الطريق إلى الانقطاع عن رحمة الله التي هي سعادة القلب ولهذا على المؤمن أن يسارع بالدعاء (دعاء سيدنا آدم) ويقول ربي ظلمت نفسي وإن لم تغفر لي وترحمني لأكونن من الخاسرين)

وكلوسة دخلت في هذا الدعاء على عدم العوده إلى الذنب

١- وندما صادقا على المعصية.
٢- صادقا في طلب المغفرة من الله.
٣- ومتيقنا من قلبه أن الخسارة هي خسارة مغفرة الله وخسارة رحمته.

عليها دائما أن تتذكر خطورة العوده إلى الله بالدعاء بالمغفرة عند أي ذنب مع اتباع دعاء سيدنا آدم الذي استجاب الله له وتاب به عليه.

الدعوات المستجابات لسيدنا نوح.

هنالك ٦ دعوات مستجابات لسيدنا نوح فى القرآن:

الدعوتان الاولتان لا تفصيل فيهم ولكن الدعاء والاجابه معا لمستجابات

استجابه الله لنوح عليه السلام:-

١- سورة الصافات (٧٥ - ٧٦)

٢- سورة الانبياء (٧٦ - ٧٧)

~~مضافات~~

وهنالك ٤ دعوات مستجابات. نتعلمها من القرآن:-

ولنتعلم أولاً عن قصة سيدنا نوح من سورة نوح من الآية ١ إلى الآية (٢٢).

لقد هدى قصة سيدنا نوح مع اهله - لقد سلك نوح عليه السلام متنوع الاساليب وشتى الدسائل فى دأب طويل وصبر جميل وجهد متبل - ٩٥٠ سنه وهو يدعوهم الى افراد العباده لله وحده لا شريك له وأن لا يعبدوا صنما ولا تمثالا واحد يعترفوا بوحدانيه الله لا شريك له. وقد دعاهم بانواع الدعوه فى الليل والنهار والسر والعلانيه وبالترغيب والترهيب ولكنه بدون فائده فقد اتبعهم ٩ او ١١ شخصا فقط ولكنه ظل يدعو حتى اوحى اليه الله كما جاء فى سورة هود الآية (٣٦) وهنا

نوح

كما قال قتادة رضي الله عنه - يئس من قومه ودعا عليهم.

الدعوة تأخذ الإيقاظ بالإنذار والإستمرار على قومه الذين كذبوه :-

الدعوة الأولى - سورة المؤمنون الآية (٢٦)

(الدعوة)

" رب انصرني بما كذبون "

الأجابة من سورة المؤمنون الآية (٢٧)

سورة المؤمنون الآية (٢٧)

" فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا فإذا جاء أمرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون "

المعنى عندما دعا نوح عليه السلام - ربه عندذلك أمره الله تعالى بصنع السفينة بإحكام وإتقان وأن يحمل فيها من كل زوجين اثنين.

وختم الله الآية " ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون "

هذا هو مصيرهم المحتوم الذي سينزل بهم جزاء على رفضهم دعوة التوحيد وإصرارهم على عناد رسولهم الذي أرسله الله لهم ليدعوهم إلى ترك عبادة الدنانير والحجارة التي لا تنفع ولا تضر والاتجاه إلى عبادة الله وحده الذي له ملك السموات والأرض

(٢) دعوة سيدنا نوح النبي المستجابة بالنصر والانتصار على قومه

الدعوه من سورة القمر الآيه رقم ١٠

" فدعا ربه أني مغلوب فانتصر

الإجابه الآيه رقم ١١ - ١٢

" ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر "

المعنى لقد توجه سيدنا نوح الى الله سبحانه وتعالى

وهو متذلل اليه - معلنا احتياجه اليه وافتقاره إلى قوته

وقال

" أني مغلوب فانتصر "

انتهت طاقتي وجهدي وقوتي وغلبت على امري - انتصر يارب

انتصر لعبدك المظلوم الضعيف - انتصر لأنه الأمر أمرك والإراده

ارادتك وقد انتهى دوري

وضاقت الحيله الى عجلة الكون الرهيبه فتدبر

لقد فتحت ابواب السماء بالمطر الغزير المتوال (بدون حساب)

وتفجرت الأرض انبعثت الماء من الأرض كلها فاستحالت الأرض

الى عيون

والتقى الماء المتفجر حتى صار طوفانا يعم ويغمر وجه

الأرض ويطوي الدنيا - وكلمة الرحيم حمل سفينة نوح وهي تجري

لا يعطى كلمة (انتصر) اضرب

أمر الله ﷻ موج كالجبال .

وفيه الاستعمار التام بنجاة نوح وهلاك كل المكذبين

الدعوة الثالثة هي دعوة سيدنا نوح على قومه

الدعوة الآية (٢٦) من سورة نوح

" وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا "

. الإجابة من سورة نوح الآية (٢٥)

" مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون

الله أنصارا "

. إنما خطيئاتهم وذنوبهم ومعاصيهم التي كانت سبب غضب الله

وبالتالي سبب الطوفان ودخوله النار يوم القيامة

. إذن استجابة الدعاء لنوح عليه السلام الذي دعا الله أن ينزل

الأرض ويطهرها تماما من كل فساد وزنا وصاحب ديار

إذن الدعوة استحقت الساحقة التي دمرت كل فساد على الأرض

الدعوة الرابعة دعاء نوح بالنجاة لمن معه

الدعوة (الشعراء ١١٧ - ١١٨)

" قال رب إن قومي كذبون (١١٧) فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين (١١٨) "

الإجابة الآية (١١٩) من سورة الشعراء

" فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون "

لقد دعا عليهم وهم يقولون له أنت كاذب وكانوا يريدون رجمه

بالحجارة والتخلص منه نهائيا .

∴ في كل الدعوات السابقة - نظهر لنا بوضوح توفر العناصر الآتية :-

٢- إنه اليقين بالله وقدرته

١- توحيد الله

٣- طاعة الله

٤- الثقة بالقدرة الله .

الطريق الى الدعاء المستجاب الذي ينقذ الانسان من

كل مصيبة ومشكلة :-

الطريق هو اتباع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بعد

اتباع تعاليم القرآن فيجب ان يكون المسلم مطيعا لله

مخلصا لأوامره - مبتعدا عن الذنوب - آكلا الحلال

واثقا بالله واستجابة الدعاء . وايضا علينا أن ندعو

بادعية القرآن المستجابة . ونسأل الله دائما اجابة دعائنا

H. S

Houston - TX

June 2009 .